بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي اطلع نجوم المعاني المضيئة في افاق خواطر الفصحا
وكحل بنور لالا المعنى ابصار بصاير البلغا باعث الفطن لفطن
اولى الالباب باسط العطايا لمن يشاء بغير حساب تسبح بحمده
المخلوقات فانطق بوحدانيته على اختلاف الالسن واللغات
ثم الصلوة على نبيه المبعوث ثالم غلط الشرك بدقيق جدال البحوث
جزم صلى الله عليه وآله وسلم افعال التعدي بالجوازم بالحجج جلا ظلام
الضلال فاسفر صبح الحق وابلج حتى حدود الله بحذف الاسنة
والصفاح حتى جعل نبات الشرك هشيما تذروه الرياح ختم
الانبيا والمرسلين والملل فنسخ خصص ما وامر الطاعة للمسلمين
امره في القلوب ورسخ دعانا الى اطيعوا الله والرسول واولى الامر
من العباد دلنا بالطاعة المتعين شكرهم الى سبيل الرشاد نذنا
شوارد الخواطر ان يخص غرر النعم الذي ذخرنا فضل الثناء
لمن سمى الى الفضائل منه ابدا رات ابصارنا بطيب الثنا المذخور راجع
مفروضه الى مناقب الملك المنصور زاد الله سلطانه عزا ملجا
الحظ لكل عزيز رابه نظام الامصار بزين بطير العزيز سلطان

جيش جاشه على حرب الزمان العبوس سائرة مسير جوده مجر السوافي [illegible]
والبؤس شائقا طيب ذكره الناشي شدة الرحال وسرا بين راكب
وماشي صابر حمل الحر بأبجذف القلاص صابرين الى ان شارفتها
الركائب والاشخاص ضربت هنالك بعض اجزاء افكاري في بعض
ضمن حلولنا بفناء تلك الارض طلبا ان اقدم امام نجواي هدية
ما احاط بمثلها الفلك المحيط طريقة لا احتاج معها الى وسيط
ظلت اودد في انواع الهدايا الخاطر ظنين لان انفسها ما اطاعنا
القريحة من حلى الفاظي عندما رايت الناس قد اجتمعوا على علاه
واجمعوا على علو آية قوما اسمعوا وقوما استمعوا عكفت على اريحة
البلوغ البليغ غنوة بحلي جيد علاه مما عز صنيع فاجتنبت ان نظم
ديوانا على جميع الحروف فجرى على تزاحم اصبعها ومسلكه المالوف
قصائد اعدادها مساوية الاتساق قائمة على قدم التناسب والاتفاق
تكلفت القريحة طولها مع ضيق المسالك كون عدد حروف الهجاء
كذلك ذرفت فيها الاول جزء الاوائل لفصيح لسانها عن فصاحة
القائل مكثت في نظمها ممسكا لسعي يوما كان نذرت للرحمن صوما

نظمها

٢ واستكشف بها ظلل البلور

نظمتها عقدا في جيد الزمان نافثة في سحر البيان وجعلتها صدقة
اقدمها بين يدي النجوى هدية الى من هدى الانام بنور وجهه همام
قصرت همم الايام ان تأتي بشبهه لا زال ظله ظليلا لاولي الثراء
المعلة مقبلا يجد اليه زمام المطي ليسعد كل شقي وهي هذه

قافية الالف

ابت الوصال مخافة الرقباء   واتتك تحت مدارع الظلماء
اصفتك من بعد الصدود مودة   وكذا الدواء يكون بعد الداء
احيت بزورتها النفوس وطالما   ضنت بها فقضت على الاحياء
امست بليل والنجوم كانها   درر بباطن خيمة الزرقاء
امست تعاطينا المدام وبيننا   عتب غنيت به عن الصهباء
ابكي واشكو ما لقيت فتلهني   عن ذر الفاظي بذر بكاء
ابت الى جسدي لتنظر ما انتهت   من بعدها فيه يد البرحاء
القت به وقع الصفاح فراعها   جزعا وما نظرت جراح حشاء
اصميته منا بنبل لحاظها   ما اخطأته اسنة الاعداء
اعجبت مما قد رأيت وفي الحشا   اضعاف ما عاينت في الاعضاء

بعيد من الافكار ماكن حظه — فان يك في كسب المطالب يقرب
يموت باخلاف فتى الحي ان يكن — غنيا فطام للغني وجنب
اذ لم يجد ما يعصمونه رغبة — له قاردت النصف منهم فارهب
فانك ما لم ترج او تخش فيهم — وتقعد مع الوسطى بديك فتعطب
اقول يا زماني ربما انا صابر — الى سهل ما ارجو بفرط تصعب
وغيرك في ثوب العفاف مزيل — وخدي مكان الامل المترقب
اذا انا طالت جلستي فنوفني — فان لها لا بد وثبة منجب
ويا صاحبي والذل للرزق مورد — الص بنفسي عنه وهو يجود بي
خذ النفس عني والمطامع والهوا — فدا سطوات من طهرها غير مكسب
حرام وان اخمصت اطيب مطعم — علي اذا اداه اخبث مكسب
ءانت على هجر اللئام مصنفي — نعم انا ثم فارض عني او غضب
ءالقى البخيل اجتديه بمدحه — خصيمان فيها شاهدي ومغيبي
واكذب في عيانه صادق — كبير اذن في حسبنا صدق مكذب تولى

تعودته

تعودته خلقا ثنائي المحسن — اقول لما فيه ودمي لمذنب
فما ضرني في الحق اني مع العدى — ولا عاب اني في المحال على اب
وحاجة نفس دبر الحزم صدرها — فابت بها محمودة في المعقب
اريد به الكافي بقلب معذب — مراد ابن حجر قبلها ام جندب
وليل تمام قد قلبت نجومه — اليه بردن الشوق يذهب مذهبي
وما لانفرادي ما لها من مجمع — ولكن بقلبي ما بها من تلهبي
وطود تخال الراسيات وهاده — متى ينغ ظن العير ام اه يكب
تراه ولم تظهر بحلقه به — العقاب يعني عاجز مهيب
سلكت فما اداني بقلب معلم — عظايم ما القى وجسم مرجب
ارادة حظ تعنيني ومن يكن — له حاجة في ذمة كتمس يتعب
فدا لو وحد الكافي حيا لسانه — شجاع بحث القول غير مصوب
بخيل لو ان البحر بين بنانه — وفرقها عن قطرة لم يسرب
ومنتسب يوم التفاخر مسفر — اذا انتسب الضبي قبل نتقب

ايا سائرا اما ركبت فلو نيخ   مريحًا وانا ما شيًا كنت فاركب
لعلك تاتي شرعة الجود سابقًا   فان زال مع فرط الزحام فاشرب
وقل يا ابا العباس بل يا ابا الوري   فكلهم فيما ملكت بنوا بي
انا ذلك لم يكفه اشتياقي زورة   بلى زارني بالبعد تحو تقربي
اذا كنت تهوي الشي لما رأيته   واحببت ان تبغي فزد ثم جنب
وما صاحبي قلب يظن مرجم   الى غيركم في العالمين مقلب

وقال ايضًا

هب من زمانك بعض الجد للعب   واهجر الى راحة شيئًا من التعب
ما كل ما فات من حظ بليسه   عجز ولا كل ما ياتي بمجتلب
لا تحسب الهمة العلياء موجبة   رزقًا على قسمة الاقدار لم يجب
لو كان افضل من في الناس اسعدهم   ما انحطت الشمس عن عال من الشهب
وان اوايرما في الافق اسلمه   دام الهلول فلم يمحق ولم يغب
تلقنا فحلول الضيق متسع   ورب مجتذب في زي مجتنب

بالنيو

٤٠

يا سائر الركب غربيًا ودالك بي   قلب الى غير نجد غير منقلب
قف ناديا يا ال بكر في بيوتكم   بيضاء يطربها في جنبها جربي
لما رات ادمه بكرا وغابره   شهباء راكضة في الدهر من نصبي
لوت وقد اضحكت راسي لخطوب لها   وجها الى الصد يبكيني ويضحك بي
لو تعجبي اليوم من بيضائها نظرًا   الى سني فمن سودائها عجبي
ما زلت علمًا بان حققت ناظره   فانهن رسوم في للنوب
نزاندي اقاما بين الرصافة فا   لبيضا داوين من خمر ومن طرب
اوعالمين قد بدلت بينهم   ما ذا اتي دما كاسي وصاحبي
سقي رضاي عن الايام بينهم   غيث وبان عليها بعدهم غضبي
ان يكتب الماء بعضًا للمزاج به   ويطعم الشهد ابقاء على العنب
يمشي السقاة علينا بين منتصر   بلوغ كاس ووثاب فمستلب
فداعلينا جبان الكف مقتصر   من كفخاد على المورث بالنسب
يري اباه ولا يرضى مكارمه   كالورض صحت دواكم الداء بالعشب   واوهى